



HAL
open science

2.0

Abderrazak Mkadmi

► **To cite this version:**

| Abderrazak Mkadmi. 2.0. Revue maghrébine de documentation et d'information, 2012, 21-22. <hal-01340510>

HAL Id: hal-01340510

<https://hal.science/hal-01340510>

Submitted on 1 Jul 2016

HAL is a multi-disciplinary open access archive for the deposit and dissemination of scientific research documents, whether they are published or not. The documents may come from teaching and research institutions in France or abroad, or from public or private research centers.

L'archive ouverte pluridisciplinaire HAL, est destinée au dépôt et à la diffusion de documents scientifiques de niveau recherche, publiés ou non, émanant des établissements d'enseignement et de recherche français ou étrangers, des laboratoires publics ou privés.

من المكتبات الرقمية إلى المكتبات 2.0

د. عبدالرزاق المقدمي

أستاذ مشارك بمركز دراسات الوثائق والمحفوظات

كلية الشرق الأوسط، سلطنة عمان

يعتبر الحديث عن المكتبات الرقمية في عصر الويب 2.0 مهمة صعبة للغاية، وذلك يعود أولاً إلى حداثة النسبية للمصطلحين ، وثانياً لأن تعريف هذه المفاهيم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقنيات وتكنولوجيا تتطور باستمرار. فإذا كانت المكتبات عبر التاريخ هي الأماكن التي توفر مجموعات من الكتب للقراءة والإقراض، فإن هذا التعريف ليس له معنفي عصر الإنترنت حيث نعد نتحدث عن الكتب، ولكننا نورد الموارد الرقمية عن بعد.

إن استخدام وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتطلب اليوم من المتخصصين في المعلومات مهارات جديدة، التقنية والتكنولوجية منها ولكن أيضاً الاجتماعية والتواصلية . هذه المهارات هي الضمان الوحيد حتى تحافظ المكتبة على مكانتها الأساسية في التنظيم والتخزين وإتاحة الموارد وخلق توازن بين الابتكار والتقنية والتكنولوجية والظروف الاجتماعية لإنشاء ونشر المعرفة . إن المكتبات مدعوة اليوم إلى تغيير طبيعتها ووظيفتها وذلك للنهوض برسالتها الاجتماعية والثقافية في الفضاء الافتراضي: توفير مساحات مفتوحة للنقاش والمشاركة بين المستخدمين والمجموعات الافتراضية وأتمتة تحديث مواقع الويب وإثراء سجلاتها من السجلات المعرفية (جداول المحتويات والسير الذاتية والمستخلصات والشروح ونتائج البحث وما إلى ذلك) وإنتاج ونشر مواقع تحتوي على إشارات إلى الأرصدة المكتبة (المقتنيات الجديدة والموارد المتعلقة بالأحداث الجارية والمفضلات الشخصية) وكذلك الروابط إلى الموارد وأول سجلات تصف هذه الموارد، وما إلى ذلك.

تعتبر خدمات الويب 2.0 كأدوات للمشاركة على الويب بهدف تشكيل المجتمعات الافتراضية [ORE, 2005]، اليوم من الأدوات الأكثر إثارة للاهتمام مع إمكانية كبيرة لتمكين المستخدمين من التواصل مع الوثائق التي أصبح الوصول إليها مستحيلاً في العالم الغير الرقمي. فمن خلال تقنيات الويب 2.0 المتمثلة في الترويج (syndication) والتكشيف الجماعي (folksonomy) والمدونات (blogging) والمواقع

التشاركية (wikis) ودمج وتخفيف برمجيات الوصول إلى المعلومات (AJAX)، فإن المستخدمين أصبحوا المنتجين الحقيقيين (المشاركين في التطوير)، والمعلومات أصبحت مستقلة عن الأنظمة التي تديرها وتحفظها. وبذلك يحل الذكاء الجماعي محلّ عمل النشر ويحلّ قطاع الخدمات محلّ المنتجات.

إن الواب 2.0 يعدّ اليوم حقيقة تفرض نفسها أكثر فأكثر في جميع المجالات، وفي هذا المستوى يمكن طرح العديد من الأسئلة المرتبطة أساسا بمستقبل المكتبات وبمستقبل أمناء المكتبات. هل على المكتبات أن تتحول كلها إلى مكتبات 2.0؟ هل على أمناء المكتبات أيضا أن تكون لهم معرفة دقيقة بهذه الأدوات الجديدة للواب 2.0 لمواصلة تقديم الخدمات المتعلقة بالحاجة إلى المعلومات؟ ماهي الاستخدامات لأدوات الواب 2.0 في المكتبات؟ وبعبارة أخرى ما هي الخدمات والاستخدامات التي يمكن أن توفرها هذه الأدوات؟

نوعان من الإجابة عن هذه الأسئلة يمكن استعراضها في هذا المجال : الأول، أكثر عمومية، هو ان نقر بأن كل المكتبات مطالبة بالتحول إلى مكتبات 2.0. فأدوات الويب 2.0 يمكن أن تحسّن التواصل بين المستخدمين وأمناء المكتبات، وذلك بجلب انتباه غير المستخدمين وخاصة استعادة الصورة الإنسانية للمكتبة التي تقوم على التدريب والاتصال والتعاون وتبادل المعرفة.

أما النوع الثاني من الرد على كل هذه الأسئلة فقد نوردته كمحاولة لتقديم لمحة عامة عن استخدامات وفوائد الخدمات الواب 2.0 في المكتبات لنقرر في النهاية إذا كان التحول إلى مكتبات 2.0 يعدّ خيارا أم ضرورة.

تأثير التكنولوجيات الرقمية في البيئة الوثائقية

إن المتتبع للبيئة التوثيقية والمكتباتية يلاحظ عدة تغييرات تحدث في مراكز الوثائق والمعلومات وكذلك في مضمون المعلومات وفي المستوى الاجتماعي للقراء والمستخدمين. يمكن تلخيص هذه التغييرات في أكثر من مستوى [LUP, 07] :

1- على مستوى البنية التوثيقية :

- وثائق منتجة في في صيغ وأشكال مهيكلية (XML ، HTML) وتلبي معايير وصف البيانات الوصفية (RDF، دبلن كور، وما إلى ذلك).

- الوثائق الرقمية تمثل العرض المعلوماتي الأساسي من حيث الحجم وسهولة الوصول ولم يعد ظاهرة تكميلية؛

- المكتبات تشترك مع العديد من مجالات العمل الأخرى مثل النشر والمحفوظات وما إلى ذلك نفس العناصر ومسار التقنين؛

- نموذجالتصميم المريح العالمي هو الواب.

2- على المستوى الاجتماعي :

- على الصعيد الاجتماعي أيضا ، فقد تغير الجمهور:

- المستخدم أو القارئ الجديد لا يقوم بنشاط واحد للوصول إلى الموارد المعلوماتية، ولكن بعدة أنشطة: أنشطة متعلقة بالدراسة والأنشطة الترفيهية والأنشطة الاجتماعية، وما إلى ذلك؛

- الكثير من المستخدمين يرغبون في البحث بطريقة تجريبية دون أن تكون لهم بالضرورة معارف مسبقة بالبحث في بعض الأحيان (نظم المعلومات على شبكة الإنترنت)؛

- يتوفر المستخدم اليوم على وسائل للحصول على المعلومات والخدمات بطريقة مستقلة ولم يعد رهينة لأخصائي المعلومات ولذلك على هذا الأخير أخذ هذا المعطى بعين الاعتبار وإعادة تموقعه من جديد في ظل هذه المتغيرات.

3- على مستوى البيئة المكتبائية :

إنالمتغيرات التي شملت بيئة المكتبات يمكن تقديمها في النقاط التالية :

- إن مسألة الضجيج والصمت (Bruit et silence) لم تعد مرتبطة بالنظام المعلوماتي، بل بالمستخدم، حيث يوجه القارئبحثه بصفة متكررة في حدود أهمية الأجوبة ؛

- الفهرس على الخط (OPAC) أصبح مدمجا في بيئة من نوع بوابة توفر إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من التطبيقات؛

- الاقتناء أصبح يركز على حصاد المواقع (moissonnage) وعلى نقل كل أو جزء من محتوياتها وعلى الاقتناء المستهدف للوثائق؛

- أمناء المكتبات قلقون حول رضا المستخدمين من ردود محركات البحث.

الوظائف المكتبائية هي أيضا عرفت عدة تحولات نذكر منها :

- معالجة الوثائق أصبحت تتمثل في البيانات الوصفية وفي هيكلية المعلومات وفي الترميز وإضافة البيانات الدالة،

- تخزين المعلومات أصبحت وظيفة تتعلق ببنية نظام المعلومات؛
 - حفظ المعلومات يتمثل في تحديد الكيفية التي ينبغي أن نعالج بها الوثائق (مع البيانات الوصفية المرتبطة بها) لإبقائها قابلة للاستخدام في المستقبل؛
 - البحث عن المعلومات تحول إلى إبحار من خلال الروابط الفائقة
- وأخيراً، التحول الآخر شمل مضمون المعلومات نفسه، حيث لم يعد التعامل مع إدارة الأشياء المادية من كتب ومجلات وأقراص، الخ، وإنما مع "أشياء معلوماتية". لذلك قد مررنا من الفهرسة الخارجية (الفصل بين الأشياء المادية والسجلات الببليوغرافية) إلى الفهرسة الداخلية (دمج البيانات الوصفية في الوثيقة نفسها أو عن طريق وصلات فائقة). بالإضافة إلى ذلك، ظهرت كائنات جديدة وثائقية مستقلة عن الأوعية ومرتبطة بشبكات للمعلومات في شكل روابط تشعبية ، وهذا يخلق فرصاً جديدة للمعالجة الآلية للوثائق (المعالجة اللغوية، والإحصاءات، وما إلى ذلك). [LUP 07]
- إنّ ظهور الويب 2.0 أفرز موقفين اثنين لأمناء المكتبات : الموقف الأول يتميز ببعض التخوف، حيث أن بعض الفاعلين في القطاع لديهم إحساس بأنهم غير معنيين ولا يدركون التحديات والإيجابيات لخدمات الويب على مستوى مؤسساتهم وعلى مستوى أرسدتهم [VOG11]. لذلك فهم يبقون دائماً على استعمالاتهم وتصوراتهم التقليدية ويعتبرون بأن المحتويات المتداولة لا يمكن أن ترتقي بأي حال من الأحوال إلى مستوى المعارف. "لا شيء يمكن أن يحل محاللكتاب ومحتوياته المشروعة والمصادق عليها من قبل خبراء مسؤولين عن توجيه الناس في اكتشافهم للمعرفة" [QUE 08].
- أما الموقف الثاني فيتمثل في الاندماج الكلي لبعض "الأمناء التكنولوجيين للمكتبات" (technofiles 2.0) الذين يتعارضون مع الأمناء القدامى ويعتبرونهم من الأميين لتكنولوجيا. "لا جدوى من محاربة ثورة البرونيتاريا (pronetariat) التي ترمي إلى ابتكار شكل جديد من أشكال الديمقراطية الافتراضية" [QUE 08].

استخدامات وخدمات أدوات الويب 2.0 داخل المكتبات

يمكن تعريف الويب 2.0 بأنه الجيل الثاني من الخدمات المتاحة على شبكة الإنترنت والتي تسمح للمستخدمين بالاشتراك والتبادل وتقاسم المعلومات. وتتميز هذه الخدمات بإمكانية التشغيل المتداخل والتصميم الموجه للمستخدم. الويب 2.0 هو مساحة من التنشئة الاجتماعية الحيوية والعفوية مع خيارات التخصيص [MES 09].

اليوم هناك عدة أمثلة واقعية من الويب 2.0 متوفرة على شبكة الأنترنت مثل مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع تبادل الصور والفيديو، والم دونات والويكي(wiki) والتكشيف التعاوني(folksonomy)، وما إلى ذلك. ومع ذلك، يتم الحديث عن الويب 2.0 من خلال عنصرين رئيسيين. الأول هو متعلق بتطوير الابتكارات التكنولوجية مثل أجاكس¹ AJAX، والتي أسفرت عن السرعة والتفاعل مع شبكة الإنترنت. والثاني هو اجتماعي بالأساس وهو مرتبط بتطور سلوك المستخدم إلى رغبة في الإنتاج والتبادل على شبكة الإنترنت [MES 09].

"إن عصر الويب الاجتماعي هو عصر تكثيف التبادل بالنسبة للأفراد كما للمحترفين. وتستخدم أدوات الويب 2.0 للعمل والتبادل داخل وبين المهنيين. الويكي لكتابة بلّغدي عديدة و ناتفايبس² Netvibes لنقل المراجع لتطوير اليقظة الفكرية والمدونات للدفاع عن الأفكار" [VOG 11P.32].

« L'ère du Web social est celle de l'intensification des échanges pour les particuliers comme pour les professionnels. Les outils Web 2.0 sont utilisés pour le travail et l'échange en interne et entre professionnels. Wikis pour écrire à plusieurs mains, Netvibes pour transmettre ses références de veille éditoriale, blogs pour défendre ses Idées » [VOG 11 p.32].

يمكن أن نستعرض هنا بعض تطبيقات وأدوات الويب 2.0 التي تبنتها المكتبات:

- المدونات: إنشاء المحتوى من قبل المستخدمين،
- العمل التعاوني: الويكي؛
- الشبكات الاجتماعية
- الفهرسة المشتركة (أو تسمى الفهرسة الاجتماعية): Tagging and folksonomy
- التدفق (Atom أو RSS)
- تبادل البيانات: فليكر، فوتوبوكت (صور)، يوتيوب (فيديو)، دليسيوز (الإشارات المرجعية)، لايبيريثنك LibraryThing (فهارس المكتبات)، الخ.

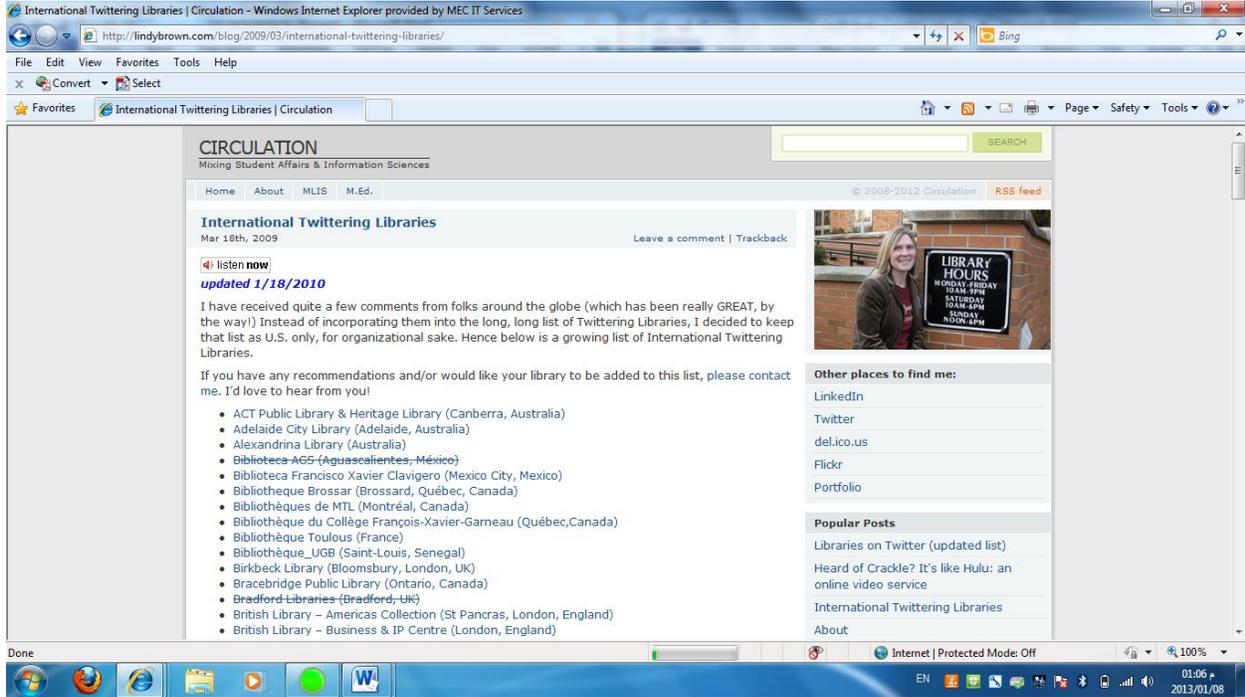
المدونات، biblioblogs

المدونات هي مواقع شخصية تنقل الأخبار الواردة عبر الزمن وتكون ظاهرة للقراءة في ترتيب زمني عكسي وتوفر إمكانية التعليق عليها من قبل القراء. كما أنها توفر العديد من الميزات ال مشاركتي والتعاونية حول

¹أجاكس (AJAX) وهي عبارة عن تقنية تستخدم عدة برمجيات معروفة مسبقا لعملها أهمها: جافا سكريبت واكس ام ال واتش تي ام ال (لغة النصوص التشعبية)

²ناتفايبس هو البوابة الإلكترونية الممثل الفرنسي لها نسميه الويب 2.0. تم إطلاقه في 15 سبتمبر 2005 من قبل شركة تحمل نفس الاسم مقرها في باريس ولندن

المحتوى وهو في الواقع التقاء بين تبسيط تقنيات النشر على شبكة الانترنت واستعداد للمستخدمين لتبادل المعلومات. وتعتبر خدمة التدوين المصغر (Micro-blogging) من التطبيقات المتعلقة بالمدونات الأكثر استخداما على نطاق واسع في المكتبات خدمة التدوين المصغر من خلال <http://lindybrown.com> والأمثلة الملموسة من هذا التطبيق هو موقع <http://lindybrown.com/blog/2009/03/international-tweeting-libraries> الذي يحدد قائمة طويلة من المكتبات دوليا الذين هم على تويتر لنشر أخبار و اقتراحات للقراءة (صورة 1).



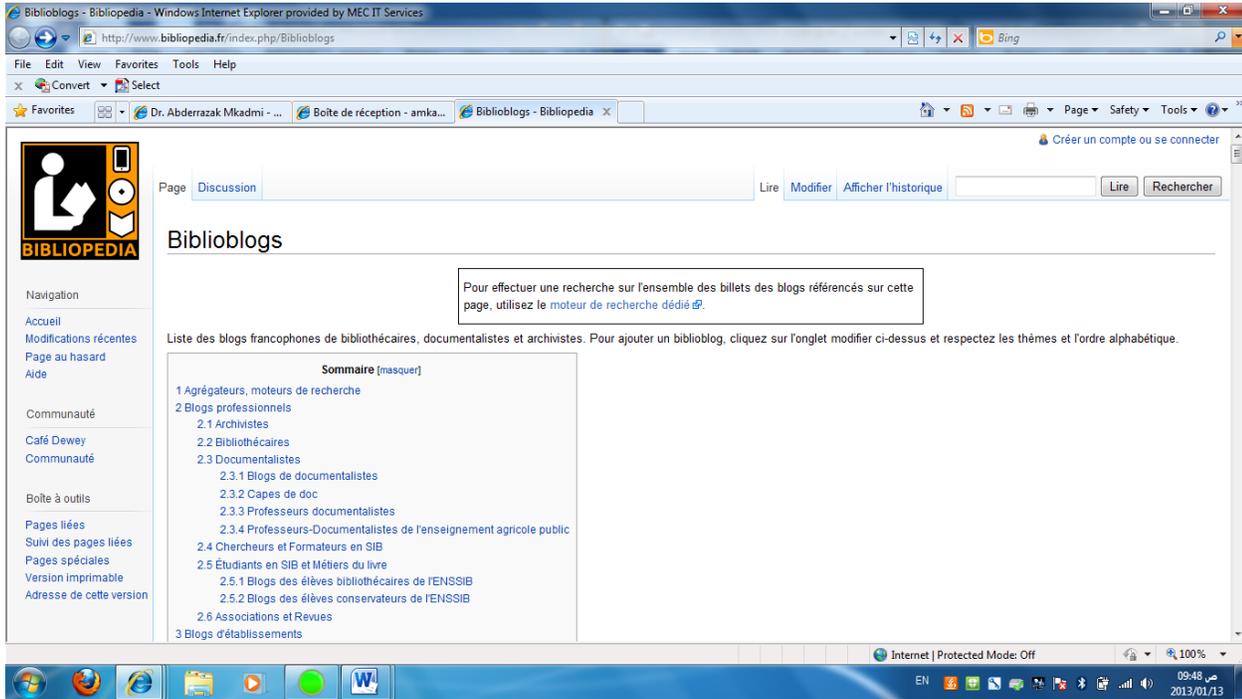
صورة 1 : موقع المكتبات العالمية على تويتر

البوابة ³ Bibliopédia.fr، (صورة عدد 2) التي تجسم ال موقع التشاركي لأمناء المكتبات والمؤثقين والأرشيفيين الفرنكوفونيين⁴، هي أيضا تحصي المدونات المهنية لمختلف أخصائيي المعلومات . وتصنف هذه المدونات على النحو التالي:

³ انظر على موقع البوابة قائمة المدونات المهنية لأخصائيي المعلومات : <http://www.bibliopédia.fr/index.php/Biblioblogs>
⁴ يوفر الموقع أيضا أدوات تمكننا من العثور على مدونات أمناء المكتبات على مستوى عالمي. نذكر هنا بعض هذه الأدوات :

- باعتماد المواقع الجغرافية <http://www.libdex.com/weblogs.html>
- باعتماد الترتيب الأبجدي :
- <http://www.liswiki.com/wiki/Weblogs>
- http://liswiki.org/wiki/Weblogs_-_Non-English
- <http://librariansindex.blogspot.com/>

- المدونات المهنية : التي تتناول مختلف المواضيع المهنية مثل رهانات الوثائقية والحياة اليومية، وما إلى ذلك .
- مدونات المؤسسات: مدونات المكتبات العمومية ومكتبات الدولة والجامعات، الخ.
- المدونات الشخصية غير المهنية والتي تتناول مدونات أخصائيي المعلومات الشخصية؛
- المدونات الخاصة بالمواضيع ذات الصلة والتي تتناول مواضيع مثل النشر وعلوم المعلومات والاتصالات والقراء وألعاب الفيديو والبيداغوجيا وما إلى ذلك.



صورة 2 : بوابة مدونات أمناء المكتبات والوثائقين والأرشيفيين الفرنكوفونيين

إن المكتبات تبنى المدونات بطريقة واسعة وذلك لطبيعة هذه الأخيرة التي تعتبر في جوهرها وثائقية، حيث يتم فيها أرشفة المعلومات المنشورة تلقائياً. كما أن كل معلومة لها عنوان (URL) ثابت ومفهرسة (مكتشفة) بواسطة وسوم وصف بيانية تحدد العنوان، الكاتب، تاريخ النشر، التصنيف، وما إلى ذلك، هذا بالإضافة إلى أن التصنيفات يمكن تفرعها إلى مستويات مختلفة تماماً مثل المراكز. في المدونات، كل

- باعتماد روابط المتوفرة على Netvibes: <http://eco.netvibes.com/tabs/13989/biblioblogs-th-caires>

- باعتماد الكلمات (tags) : <http://delicious.com/search?p=librarian+blog>

- محركات البحث : <http://liszen.com>

- مثال لمحرك بحث فرنسي للمدونات : <http://www.google.com/cse/home?cx=010020619410847701657:g48a007f3qag>

معلومة يمكن أن تشرح أو تطور من خلال تعليقات المستخدمين ويمكن الوصول إليها عن طريق محرك بحثي يمكننا أيضا برمجة النشر الانتقائي للمعلومات.

لأجل ذلك تعتبر المدونات في خدمة المكتبات، حيث يمكن استخدامها في إنشاء الملفات الوثائقية وتثمينها وإثراءها بموارد خارجية وكذلك بتفادي نقائص نظم المعلومات عن طريق تقديم خدمات مثل المقتنيات الجديدة للمكتبة ومعرض الدوريات والمقالات الأكثر قراءة، الخ، وكذلك لإثراء فهارس المكتبة بواسطة التعليقات أو صفحات الغلاف أو جداول المحتويات أو مقتطفات من مذكرات الكاتب، وتمديد فضاء اليقظة التوثيقية إلى الأفراد. [ERT 09]

المواقع الببليوغرافية التشاركية (الويكي)، bibliowikis

هي أدوات لإدارة المحتوى تمكن من فصل إدارة الشكل من المحتوى. على عكس وظيفة المعلومة في المدونات، تهدف صفحة الويكي ليكون المحتوى المعلوماتي الخاص به صالحا وتتميز عموما بالخصائص التالية:

- إدارة الوصول المتزامن ضروري للكتابة التعاونية؛

- سرعة القراءة والكتابة؛

- إدارة تاريخية تحرير المقالات التي توفر إمكانية العودة إلى أي مقال قديم.

يمكن سرد بعض الأمثلة للمواقع الببليوغرافية التشاركية bibliowikis :

- LIS-wiki ويكي علوم المكتبات والمعلومات، مجموعة حرة يمكن لأي شخص المشاركة في التحرير :

http://liswiki.org/wiki/Main_Page

- Bibliopédia: موقع تعاوني لأمناء المكتبات وأمناء المحفوظات القرن كوفونيين :

<http://www.bibliopedia.fr>

- LibSuccess: ويكي لأفضل الممارسات (Best practices wiki) ليكون مكتب موحد للمعلومات

والأفكار الهامة لجميع أنواع المكتبات؛

- WikiIndex: <http://wikiindex.org/Category:Library>: فهرس للمواقع التشاركية (wikis)

في المكتبات.

بالإضافة إلى الاستخدامات التقليدية للأداة ويكي للإنترنت وللتدريب ولإدارة المشاريع والتظاهرات مثل المؤتمرات أو غيرها ، فإن الويكي في المكتبة يمكن أن يستعمل كدليل لاستخدام المكتبة وكذلك كفضاء للحوار مع القراء وقاعدة لعرض الموارد كقائمة من المحتويات أو دليل الموارد [ROL 09].

الشبكات الاجتماعية

تعتبر الشبكات الاجتماعية من "أكثر التطبيقات والبرامج المتأثرة من الويب 2.0 : مواقع تقاسم الصور مثل فليكر Flickr والفيديو مثل يوتيوب Youtube أو ديلي موشن Dailymotion، والعناوين مثل ديفو Diigo أو دليشيوس Delicious، وعرض الشرائح مثل سليديو slideo أو سليدشار Slideshare، وأدوات النشر مثل المدونات والويكي التي تمكّن جميعها من خلق ملف شخصي لكل مستفيد وتبادل البيانات داخل مجتمعات المستخدمين كذلك تسهيلات التفاعل بين المستخدمين من خلال التعليقات والعلامات، أو التقييمات، الخ [CHA09]"

Un réseau social désigne « la plupart des applications et logiciels issus du web 2.0 : sites de partage de photos comme Flickr, de vidéo comme Youtube ou Dailymotion, de signets comme diigo ou Delicious, de diaporamas comme slideo ou Slideshare, outils de publication (blogs, wiki) qui tous permettent de créer un profil, d'échanger des données à l'intérieur d'une communauté d'utilisateurs et de faciliter les interactions entre les internautes par des commentaires, des votes, ou des tags... » [CHA 09]

أصبحت استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات واقع ملموس حيث أن العديد من المكتبات لديهم صفحات على الفيسبوك وغيرها من الشبكات التي تعتمد على الملفات الشخصية كخدمة رئيسية. يلخص توماس شامبولت [CHA 09] مزايا الشبكات الاجتماعية في المكتبات في النقاط التالية:

- النهوض بالمكتبة بجعله أكثر ظهوراً وإعطاء وجه لأمناء المكتبات،
- نشر الأرصاد من خلال زيادة فرص الوصول إلى الموارد وإمكانية التفاعل عن بعد مع الفهارس أو الاتصال بلمين المكتبة؛
- تحسين خدمات المكتبة مع ضمان قدر أكبر من ملكية المعلومات من خلال التفاعل والتخصيص المقترحة، ويسمح للمستخدمين للتعبير عن رغباتهم وتقديم تعليقاتهم على الملامح المؤسسية (profils institutionnels)؛
- تدريب المستخدمين لتطوير مهاراتهم المعلوماتية المتعلقة بالشبكات الاجتماعية وخلق مجتمعات افتراضية من المستخدمين.

الفهرسة الاجتماعية : Tagging et folksonomie

إن نشاط الفهرسة الاجتماعية أو ما يسمى بوضع العلامات (tagging) لا يستند إلى أي لغة مراقبة وإنما يتم عبر الزمن دون الرجوع إلى أية هيئة للتحقيق والموافقة من صحة المصطلحات المستعملة وببون حدود. يعد نظام وضع العلامات أكثر بساطة وانفتاحاً من نظام الفهرسة العادي حيث لا يستدعي أي تصور مفاهيمي مسبق للعلاقات الهرمية كما هو الحال بالنسبة للمكانز كما أنه قادر على إدارة تقادم المصطلحات بطريقة سلسلة وشفافة. بالإضافة إلى الممارسات المهنية التقليدية (وصف المحتوى، تحديد نوع ومصدر الموارد)، تلعب العلامات أدواراً أخرى مرتبطة بتقييم الموارد (هام، طريف، مضحك، الخ) وربطها بمهمة أو سياق معين (للقراءة، للتابع، الخ). ويمكن أيضاً أن تستخدم كدليل مرجعي ذاتي (عملي، بالنسبة لي، وما إلى ذلك) [FIL 09].

أما بالنسبة للفهرسة الاجتماعية (Folksonomie)، فهي عبارة عن تجميع كتلة كبيرة من المساهمات أكثر ملاءمة للتطور السريع للمعرفة. على خلاف الفهرسة التقليدية مثل المكانز والتصنيفات، وما إلى ذلك، تعتبر الفهرسة الاجتماعية نشاطاً ذا أهمية كبرى بالنسبة للمكتبات لأنها تترجم أحسن صورة تناغمية للفهرسة وتتطلب تكلفة معرفية للخلق أقل من التصنيف، إضافة إلى أنها تعزز الاكتشاف وتعدد نقاط الوصول إلى المعلومات، لكنه يعاني من مشكلة عدم الدقة في اللغة الطبيعية وعدم وجود نموذج لهيكل المعلومات (التسلسل الهرمي) وكذلك عدم الحياد والموضوعية. ولهذا السبب فمن المستحسن الحفاظ على كل من التصنيف والفهرسة الاجتماعية داخل المكتبات للاستفادة من كليهما.

آر إس إس (RSS :Really simple syndication)

تمثل هذه التقنية عائلة من التنسيقات أو الصيغيات المرتكزة على لغة ال XML لنشر المحتوى المتجدد على الويب بشكل متكرر يمكّن الزائر من متابعة آخر أخبار مواقعه المفضلة في موقع واحد بطريقة تلقائية دون الحاجة لزيارة كل موقع على حده، مثل مداخل المدونات وعناوين الأخبار. تحتوي وثيقة RSS على ملخص لمحتويات موقع على شبكة الإنترنت أو على النص الكامل مع البيانات الإضافية المرتبطة به. العديد من الأنظمة التوثيقية التي توفر واجهة توليد RSS مثل Saphir، PMB، Koha، وما إلى ذلك. يتم الوصول إلى هذه الأخبار RSS من خلال متصفحات مثل Google reader و Netvibes و Bloglines، الخ.

ويمكن استخدام تدفقات RSS في المكتبات في العديد من الوظائف مثل:

- الاقتناء: حيث أن فهارس الناشرين ليست كافية في العصر الرقمي لمعرفة المزيد عن الإصدارات الجديدة، لذلك من الضروري إنشاء صفحات تحتوي على جميع محتوى المواقع المعلومات التي تهم المكتبة، ما نسميه بالتببيهاات اللفائف؛
- تثمين الأرصدة: دمج التدفقات من المواقع الثقافية الأخرى في الفهارس الخطية OPAC؛
- استعادة انتقادات و آراء القراء: على سبيل المثال. Babelio، zazieweb الخ.؛
- اليقظة المهنية: الاشتراك في تدفقات RSS المتأتمية من المؤسسات الثقافية ودور النشر، والمواقع المهنية أو الإخبارية؛
- تطوير الروابط مع الجمهور: تعتبر التدفقات RSS أقل تكلفة وأكثر سهولة من إنشاء رسالة إخبارية. [QUE 08]

المكتبت 2.0 : أية تغييرات ؟

حتى تصبح المكتبات مكتبات 2.0 ، عليها أن تتطور لاستعادة جمهوره الذي وجد أدوات وتطبيقات أخرى تنافس الخدمات الوثائقية التي تقدمها المكتبات ، كما يجب أن تنفتح على المستخدم حتى يصبح مساهمًا وتعمل على تنويع وتعميق مهامها التقليدية جاعلة من الويب 2.0 نموذجًا لتطوير الخدمات والتطبيقات.

بالإضافة إلى ذلك على المكتبات أن تلعب دورًا اجتماعيًا وتضع نفسها كموقع مركزي للمجتمع من خلال توفير مساحات على الإنترنت توفر إمكانية التبادل ومكونات قابلة للتطوير مثل نظم إدارة المحتوى وواجهات برمجة التطبيقات وخدمات الويب والمدونات والويكي، الخ مع ضرورة التخلي عن بعض إجراءات المراقبة التي عودت على تسليط الضوء عليها كمهمة أساسية. إن التعريف الذي يفاض بمعظم الأصوات في مسح أجراه Olivier Le Deuff سنة 2010 هو الذي يعتبر المكتبة 2.0 مجموعة من الخدمات المتاحة للمستخدم تسمح بتوسيع الوساطة وجذب جمهور جديد عبر التقنيات والمحتويات الرقمية. [LED 10].

- [CAL 09] CALENGE B. – Epilogue Web 2.0 : déclinaisons bibliothécaires ... - in : Le web 2.0 en bibliothèques. Quels services ? Quels usages ?, dir. Par Muriel Amar et Véronique Mesguish. Paris : Editions du cercle de la librairie, 2009, pp. 185-189
- [CHA 09] CHAIMBAULTT&NOEL E. – Réseaux sociaux : quels usages en bibliothèques ? in : Le web 2.0 en bibliothèques. Quels services ? Quels usages ?, dir. Par Muriel Amar et Véronique Mesguish. Paris : Editions du cercle de la librairie, 2009, pp. 113-123
- [ERT 09] ERTZSCHEID O. – Du blog de bibliothèque aux blogs en bibliothèques : sources, services, outils et enjeux. – in : Le web 2.0 en bibliothèques. Quels services ? Quels usages ?, dir. Par Muriel Amar et Véronique Mesguish. Paris : Editions du cercle de la librairie, 2009, pp. 25-35
- [FIL 09] FILLIPPID. – Délicieuses folksonomies : comment gérer les signets de la bibliothèque dans Delicious ? – in : Le web 2.0 en bibliothèques. Quels services ? Quels usages ?, dir. Par Muriel Amar et Véronique Mesguish. Paris : Editions du cercle de la librairie, 2009, pp. 113-123
- [LUP 07] LUPOVICIC. - évolution du rôle des bibliothécaires et documentalistes à l'ère du numérique. - In : Usages et pratiques dans les bibliothèques numériques, sous la direction de Fabrice Papy, Lavoisier, 2007, pp. 293-308
- [LED 10] LE DEUFF O. - Enquête sur la bibliothèque 2.0 dans Les Cahiers du Numérique, VOL.6, N°1, 2010.
- [MES 09] MESGUISHV. – Entrez dans le flux. – in : Le web 2.0 en bibliothèques. Quels services ? Quels usages ?, dir. Par Muriel Amar et Véronique Mesguish. Paris : Editions du cercle de la librairie, 2009, pp. 9-22
- [ORE 05] O'REILLY T. - What is Web 2.0: Design patterns and business models for the next generation of software, 2005. En ligne : <http://www.oreillynet.com/lpt/a/6228> , consulté le 23 août 2011
- [QUE 08A] QUEYRAUDF, SAUTERON J. – Outils Web 2.0 en bibliothèques, Paris, ABF, 2008
- [QUE 08B] QUEYRAUDF, SAUTERON J. (dir) – les fils RSS. In : Outils Web 2.0 en bibliothèques. - Paris, ABF, 2008
- [ROL 09] ROLAND M. – Wikis et bibliothèques : une relation paradoxale ? – in : Le web 2.0 en bibliothèques. Quels services ? Quels usages ?, dir. Par Muriel Amar et Véronique Mesguish. Paris : Editions du cercle de la librairie, 2009, pp. 37-56

[VOG 11]VOGEL J. – Médiation numérique : qu'est-ce que les bibliothèques peuvent apporter au web ? Diplôme de conservateur de bibliothèques. – ENSSIB, janvier 2011. En ligne : <http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/2.0/fr/> , consulté le 20 août 2011